



في الذكرى الخمسين لوفاته.. رحم الله جمال عبدالناصر

حرب اليمن، انتهى كل الغطاء الذهبي اللي كان موجود.

وعلى الرغم من هولها وفداحتها، فإننا لم نقبل أن نعترف بأن ما حصل في حرب العام 1967 مع إسرائيل كان هزيمة ساحقة ماحقة، وأطلقنا عليها تخفيقا "نكسة"، مجرد نكسة، وبأ لها من نكسة!

لم يكن يهمننا ما حصل في الأيام الستة من تلك الحرب، ولم يكن يعنيننا كم من الأراضي العربية الشاسعة احتلت، وكم من الدماء العربية سفكت، وكم ألف من الأرواح أزهقت وكم جندي أو ضابط جرح أو أسر، وكم من العتاد الحربي دمر، وكم تكبدت وتحملت الأمة العربية من آلام وجراح، وخسائر مادية ومعنوية، ومن خزي وعار ومذلة وهوان.

ما كان يهمننا في ذلك الوقت هو أن يوافق الرئيس جمال عبدالناصر ويرضخ لإرادة الأمة ويتراجع عن قراره بالتنحي بعد إعلانه تحمل المسؤولية الكاملة لما حدث، وحمدنا الله وأثنينا عليه، وهللنا وكبرنا فرحاً عندما وافق على التراجع عن قراره والبقاء في سدة الحكم والاستمرار بالإمسك بدفة القيادة، لم نتمكن من البكاء في ذلك الوقت، فقد بلغت شدة وحدة الآلام المستوى الذي جعلنا نفقد الإحساس بها، ولن يصدق جيل اليوم ولا الأجيال القادمة بأن ذلك فعلاً ما حدث.

لكننا بكينا في مثل يوم غد قبل 50 عاماً، ومازلنا نبكي بحرقه وألم، ونقول: أذكروا محاسن موتاكم. فليرحم الله جمال عبدالناصر وليعف عنه وليسكنه فسيح جناته.

آمالنا كانت تنتعش عندما كان الزعيم الراحل يغرد ويردد شعارات الوحدة العربية ملايين المرات، لكننا لم نكن على استعداد للاعتراف بأن الفشل كان من نصيب أول تجربة لها عندما انفصلت سوريا عن مصر وانهارت الجمهورية العربية المتحدة في العام 1961، وتحول الأمل إلى سراب لتكون تلك التجربة المؤلمة أول وآخر محاولة لتحقيق حلم الوحدة العربية.

ونظرنا إلى الرئيس عبدالناصر رحمه الله بكل إكبار وتقدير وشموخ عندما هب بنخوته العربية لنجدة ودعم ومساندة الانقلاب العسكري الذي وقع في اليمن في العام 1962؛ لتخليص الشعب اليمني من براثن نظام حكم غارق في الاستبداد والجهل والتخلف، وكل من قال بأن ذلك كان بمثابة المغامرة المتهورة والتدخل في الشؤون الداخلية لدولة أخرى اعتبرناه جباناً خائئاً عميلاً، فالمد الثوري القومي في عهد عبدالناصر لا يجب أن يعرف الحدود، فأبدنا تلك الخطوة المباركة، وإذا باليمن يتحول إلى مستنقع بعد أن اشتعلت فيها حرب أهلية دامت لأكثر من 5 سنوات، راح ضحيتها ما بين 5000 و15000 قتيل من الضباط والجنود المصريين، وأدت إلى توسع رقعة الخلافات وازدياد التوتر في علاقات مصر بعدد من الدول العربية، لقد أزهقت حرب اليمن الخزانة المصرية، وبددت احتياطي مصر من الذهب، الذي أكده الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي مؤخرًا، عندما قال: "تعالوا بيينا نرجع للخلف.. أرجو منكم كلكم يا مصريون تأخذوا كلامي بجدية. في سنة 1960 كان في غطاء ذهبي للجنيه المصري، البلد دي مكنتش مديونة بجنيه، لكن كل ده راح في

يوليو 1952، ثم اقتنعنا، وكنا نريد أن نقنع، بأن الثورة ومصلحة الشعب وإرادة الأمة قضت بأن يتم اغتيال الشرعية والديمقراطية والحريات العامة في مصر، والقضاء على أي شكل من أشكال المعارضة، وحل البرلمان المنتخب، وإلغاء الأحزاب السياسية، وتعطيل المؤسسات الدستورية، وتكبيد مؤسسات المجتمع المدني، والسيطرة الكاملة على وسائل الإعلام، والتحكم بمفاصل الثقافة والفكر، وتكميم الأفواه تحت شعار "لا صوت يعلو فوق صوت المعركة"، كما رددنا بكل اندفاع وحماسة مع جموع المتظاهرين من أشقائنا المصريين هتاف "لا أحزاب.. ولا برلمان"، فأقيل قائد الانقلاب أو الثورة اللواء محمد نجيب؛ بسبب إصراره على إرجاع الجيش لثكناته وعودة الحياة النيابية المدنية، ووضع، دون محاكمة، تحت الإقامة الجبرية لسنوات طويلة.

وقد صفقنا ورقصنا طربًا ونشوة للمكاسب السياسية والإعلامية التي حققها عبدالناصر رحمه الله عند قيام الشعب المصري بالتصدي للعدوان الثلاثي الغاشم الذي تعرضت له مصر الشقيقة في العام 1956، وبسبب الزخم والصخب الإعلامي لم نستطع أن نسمع أو ندرك بأنه قد تم في تلك الحرب اجتياح سيناء واحتلالها بالكامل حتى الضفة الشرقية لقناة السويس من قبل إسرائيل، ولا أن نعرف بأي ثمن تم إجبارها على الانسحاب منها، ولم يخبرنا أحد في ذلك الوقت بأن تلك الحرب كانت قد خلفت وتركت "آثارًا" توجب إزالتها فيما بعد بخوض حرب 1967 الكارثية.

يوم غد تحل الذكرى الخمسون لوفاة الزعيم الخالد جمال عبدالناصر رحمه الله.

في ذلك اليوم قبل نصف قرن، بكينا، وشاركنا أشقاءنا المصريين البكاء بكل حرقة وحزن وألم، وبكى معنا الملايين من الشعوب العربية لفقدان من صار بطلاً ومعلماً وملهماً لنا جميعاً.

نعم بكينا بكل لوعة وأسى، فقد أحببنا عبدالناصر حبًا جارفاً، جعلنا لا نرى فيه وفيما كان يقول ويفعل إلا كل خير وحسن وجمال، أحببناه وانبهرنا به بشكل أعمى أبصارنا وبصائرنا، فصرنا لا نحس بالقصور أو التقصير منه، ولا نرى الأخطاء والسلبيات التي كانت تحصل، وإن رأيناها كذبنا أعيننا أو أغمضناها.

لقد كنا مشدودين ومشدوهين بقوة، وبملاء إرادتنا، بشخصية عبدالناصر الجذابة، وبكيزيميته الساحرة، وقامته وإطلالته المهيبة، وطلاقة لسانه، وتمكنه من فن مخاطبة الجماهير بأسلوب أخاذ مثير؛ بحيث تتحول الهزيمة أمامنا إلى نصر والتراجع إلى تقدم والخسارة إلى ربح، وتعلقنا به لقدرته الخارقة على تلمس وتحسس آلامنا، والنفاز والتوغل في عميق وجداننا، وتحريك مشاعرنا وعواطفنا، واستنهاض آلامنا وأحلامنا، فقد جاء عبدالناصر والشعوب العربية تمر بحالة من التعطش الشديد إلى الإحساس بالانتماء الوطني والقومي، وبمنعطف تاريخي ومصيري دقيق، فكان قدر جيلنا أن نعاصر ونتفاعل مع التجربة الناصرية.

سحرنا رحمه الله وأسرنا، فصفقنا له، وصدقنا وكنا نريد أن نصدق، بأن البداية كانت ثورة، ولم يكن انقلابًا عسكريًا ما حدث في مصر في 23

المزارعون البحرينيون يستغيثون: مزارعنا تتدهور

إنتاج المحاصيل يتراجع وخدمات الدعم... غائبة

البلاد | سعيد محمد من كرامة، بوري، هورة عالي



تمزقت 5 بيوت محمية لدى المزارع عيسى البلادي في مزرعته الصغيرة بقرية البلاد القديم؛ تلك البيوت التي لم تقاوم عوامل الطقس والتعرية وهرمت بفعل الزمن ولم تعد صالحة لإنتاج الخضروات، وفي الوقت ذاته، لا يقوى المزارع على توفير ميزانية تكفي لتحمل كلفة صيانتها.

معاناة ووضع صعب

ولعل تلك الصورة، أي صورة المعاناة، هي ذاتها التي يعاني منها كثير من المزارعين في البحرين، وبالطبع، ليس من السهل أن تجول كاميرا "البلاد" في كل المناطق الزراعية، القائمة حتى الآن على الأقل، إلا أنه يكفي نقل حقيقة الوضع على لسان عدد من المزارعين، فهي معاناة مشتركة، وما زاد في صعوبة الوضع هو ما حدث في الفترة الأخيرة، أي منذ شهر أبريل الماضي 2020، إذ أثرت جائحة كورونا على كل القطاعات، ويعاني المزارعون من آثارها أيضًا بسبب قلة الدعم أو قل بسبب قلة التحرك لتلبية متطلبات المزارعين، وأدى ذلك إلى انخفاض إنتاج العديد من المزارع وانعدام إنتاج بعضها كليًا، وبالمقابل، شهدت أسعار الخضروات المستوردة ارتفاعًا شعر به المستهلك وشكا منه، فما أبرز مطالب المزارعين؟

لم نحصل على شيء

يتحدث المزارع عبدالنبي منصور، فيعود بنا إلى سنوات مضت، فيقول "كنا، قبل سنوات مضت، نطلب من "الشؤون الزراعية" ما نحتاجه من طلبات كالحراثات مثلاً، كنا نسجل الطلب ونحصل عليه في غضون أسبوع أو أسبوعين، إلا أنه في العامين الماضيين على الأقل، صار من الصعب الحصول على هذه الآليات، فبعضها "معطل" والمتوفر لا يغطي الاحتياجات، أضف إلى

فيقول "لا نحصل على أي دعم مالي حتى من تمكين التي كانت تدعمنا وتوقف دعمها، ونحن اليوم نعمل كالنملة، التي تجمع مؤونتها صيفًا وتخزنها للشتاء، إذ نجتمع ما تيسر من مال من محاصيل الشتاء ثم نصرفه على كلفة العمل في الصيف".

نتمنى الدعم

ويتمنى المزارع جميل خميس أن يصل صوت المزارعين إلى القيادة الرشيدة التي تدعم وتؤكد أهمية الأمن الغذائي ومساندة المزارع البحرينيين؛ لأننا نعاني بصورة غير مسبقة، وإن سألتني عن جمعية البحرين التعاونية الزراعية، فنحن نتابع معهم وهم يوصلون الخطابات والطلبات إلى المسؤولين في الدولة، لكن لم يتحرك ساكن؛ ولا ندري أي جهة هي المقصرة؟ لكن ما ندركه جيدًا هو أننا نعمل في قطاع يمثل عصب إنتاج مهمًا لتلبية احتياجات المستهلكين، وهذا القطاع تأثر بشكل سيئ، ونحن نعاني وليس لنا مصدر دخل أو تمويل دعم؛ حتى "تمكين" التي تدعم كل القطاعات لم تضع القطاع الزراعي ضمن فئة القطاعات المهمة والحيوية التي تستحق الدعم.

نحو التدهور أكثر...

ودون شك، كما يقول خميس، فإن القطاع في وضعه الحالي يسير إلى التدهور أكثر فأكثر، فلا الدعم متوفر ومستوى الإنتاج يتراجع، لكننا نرجو من المسؤولين في الدولة إغاثتنا والاهتمام بشكوانا. ويأمل المزارعون في أن تنجح مساعي جمعية البحرين التعاونية الزراعية وتحركها مع المسؤولين في وزارة شؤون الأشغال والبلديات والتخطيط العمراني؛ لإيجاد صيغة تدعم المزارعين البحرينيين، لكن هذا العمل يحتاج إلى سرعة تحرك قبل فوات الأوان.



ذلك أغطية البيوت المحمية "النailون" ومستلزمات تثبيتها، ومنها الأنابيب المستخدمة للري، هي الأخرى تمثل مشكلة كبيرة لنا، وهذا العام 2020 لم نحصل على أي شيء على الإطلاق.

الكلفة فوق طاقتنا

ويلفت منصور إلى أن العام 2017 كان ميسرًا بالنسبة لنا بالتفاؤل للتوسع في الإنتاج، حيث تطورت أنظمة الزراعة وخدماتها وبناءً



إعلان عن تحويل الأرباح النقدية

التزاماً بتعليمات بورصة البحرين وقرارها رقم (3) لسنة 2020، وبناءً على المادة (2) من هذا القرار، قامت شركة زين البحرين بتحويل الأرباح النقدية المتراكمة وغير المستلمة من قبل المساهمين للسنوات السابقة ولغاية أرباح نهاية السنة المالية 2018 إلى صندوق حسابات الأرباح النقدية المتراكمة المعتمد من قبل مصرف البحرين المركزي، الذي تتولى إدارته شركة البحرين للمقاصة والتي ستتولى أيضاً مسؤولية دفع الأرباح النقدية المتراكمة للمساهمين المستحقين لها.

وعليه نرجو من السادة المساهمين الكرام الذي لم يستلموا أرباحهم عن السنوات السابقة لغاية 31 ديسمبر 2018، مراجعة شركة البحرين للمقاصة، مجمع المرفأ البحرين المالي - الطابق الرابع هاتف 973 17108833 + أو عن طريق البريد الإلكتروني registry@bahrainclear.com

زين البحرين ش. م. ب.

زين. عالم جميل